

إنقاذ خزان "صافر": خطة الأمم المتحدة لتجنب كارثة بيئية في اليمن

بواسطة نعيم ريدان (ar/experts/nwm-rydan/)

يونيو

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/salvaging-safer-uns-plan-avert-environmental-disaster-yemen

عن المؤلفين



نعوم ريدان (ar/experts/nwm-rydan/)



تحليل موجز

بذلت واشنطن جهوداً حثيثة للدعوة إلى عملية الإنقاذ الحاسمة وتمويلها لكن عليها الآن الحرص على ألا يحوّل المقاتلون السفينة البديلة إلى أداة سياسية أخرى

في 12 حزيران/يونيو أعلن (<https://www.undp.org/press-releases/united-nations-development-programme-insures-fso>)

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن حصوله على تغطية التأمين اللازمة لتنفيذ عملية معقدة تنطوي على نقل أكثر من مليون برميل من النفط الخام من خزان متحلل قبالة الساحل اليمني إلى ناقلة جديدة صالحة للملاحة (<https://yemen.un.org/ar/226490-%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D9%84%D8%AE%D8%B2%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%85-%D8%B5%D8%A7%D9%81%D8%B1-6-%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84-2023-%D8%AA%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%83-%D9%86%D8%A7%D9%82%D9%84%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B9-%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%B1%D8%AB%D9%8A>)

وسيسمح نقل النفط من خزان "صافر" وهو خزان عائم لتخزين وتفريغ النفط إلى ناقلة النفط الخام العملاقة "نوتيك" (Nautica) بتجنب تسرب كارثي في البحر الأحمر بالقرب من ممر أساسي لنقل الطاقة وهذه الخطوة مهمة للتخلص من خطر يهدد المنطقة منذ زمن

ولكن غياب أي خطة لإخراج سفينة "نوتيك" من المياه اليمنية وتفريغ حمولتها يثير المخاوف من أن تحل السفينة ببساطة محل خزان "صافر" كورقة مساومة في الصراع

مخاطر الكوارث وسياسة الإنقاذ

يرسو خزان "صافر" القديم العهد قبالة ميناء رأس عيسى اليمني على البحر الأحمر وهي منطقة خاضعة حالياً لسيطرة قوات الحوثي المدعومة من إيران

وفي ثمانينيات القرن الماضي تم تحويله من ناقلة أحادية الهيكل إلى خزان عائم لتخزين وتفريغ النفط تديره شركة صافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

لصافر لعمليات الاستكشاف والإنتاج (SEPOC) (<https://sepocye.com/ar>) ثم أوقف العمل به وتُرك في بيئة معادية

من دون صيانة كافية على مدى السنوات السبع الماضية (<https://www.undp.org/safer>) بفعل الصراع اليمني سيترتب على أي تسرب كبير من خزان "صافر" تداعيات كارثية على ملايين الأشخاص في المنطقة ناهيك عن الحياة البحرية وبالإضافة إلى التكاليف البيئية والإنسانية والاقتصادية الباهظة قد يعطل حادث مماثل بشكل كبير حركة الملاحة من مضيق باب المندب إلى قناة السويس وهما ممران حيويان لنقل النفط والغاز والسلع الأخرى وسيفاقم هذا التعطيل بدوره الاضطرابات في الأسواق العالمية المتضررة أصلاً من الحرب في أوكرانيا

sites/default/files/2023-/) 06/safer-

yemen-

oil-

tanker-

satellite-

location-

صورة من الأقمار الصناعية تظهر موقع خزان "صافر" العالم لتخزين وتفريغ النفط (في المربع الأبيض) قبالة الساحل اليمني (المصدر: موقع 'ساتينل هاب' Sentinel Hub) 19 حزيران/يونيو 2023.

(POL3751.jpg)

وما كانت عملية الإنقاذ التي أطلقتها الأمم المتحدة لتحصل من دون موافقة جميع أطراف النزاع ومن بينها الحوثيين والحكومة المعترف بها دولياً في عدن والتحالف العسكري بقيادة السعودية الذي قاتل إلى جانبها لقد جاء الاتفاق بعدما دفعت سنوات الحرب والدبلوماسية المكثفة بخزان "صافر" المهجور إلى قلب الصراع وحثت الأطراف أخيراً على معالجة قضية "طائرة جداً وبديهة" كما وصفها دوغ وير من مرصد الصراع والبيئة وهي من المنظمات التي لطالما حذرت من المخاطر الناجمة عن خزان "صافر". في الواقع أثار الكثيرون من علماء البيئة (<https://www.atlanticcouncil.org/blogs/energysource/gaming-out-the-disaster-what-could-go-wrong-with-the-fso-safer>) والخبراء البحريين (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/adraj-alhwthyy-n>) والمسؤولين الأمريكيين (<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/middle-east-policy-trump-biden-views-inside-state-departments-near-east-bureau>) مراراً وتكراراً مخاوف بشأن حالة الخزان ولكن الأعمال العدائية المسلحة في المنطقة والعقبات السياسية والحصار الاقتصادي الذي فرضه التحالف والتقايس الملحوظ منعت (<https://reliefweb.int/report/yemen/under-secretary-general-humanitarian-affairs-and-emergency-relief-coordinator-mark-29>) الوصول إلى الخزان لمعاينته في الماضي

في آب/أغسطس 2019 مثلاً كان من المقرر أن ترسل الأمم المتحدة فريقاً من الخبراء لتقييم حالة الخزان لكن المهمة ألغيت (<https://news.un.org/en/story/2020/12/1081162>) بعد أن سحبت السلطات الحوثية موافقتها وفي حزيران/يونيو 2020 منع الحوثيون مرة أخرى مفتشي الأمم المتحدة من الوصول إلى الخزان حتى بعد ورود تقارير (<https://apnews.com/article/united-nations-yemen-ap-top-news-international-news-environment-e8d9e1a1d674a2d6784a2c53df6e28e2>) عن وصول مياه البحر إلى حجرة المحرك وإتلافها الأنابيب

ووفقاً لإيان رالبي الرئيس التنفيذي لشركة الاستشارات الأمنية والقانون البحري "آي آر كونسيليوم" (I.R. Consilium) وهي من أهم الداعين (<https://www.diplomaticourier.com/posts/progress-on-fso-safer-is-welcome-but-follow-through-needed>) إلى نقل النفط إلى ناقلة صالحة للملاحة تأخر الحل جزئياً بسبب "عدم استيعاب" القضايا البحرية و"عدم الاهتمام بها" على نطاق واسع وكذلك قبول علماء البيئة باللامبالاة عندما لفتوا إلى عواقب التقايس المحتملة وأشار مساعد عقلان من مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية إلى أن البيئة تتحول إلى قضية ثانوية في النزاعات ولا تؤخذ على محمل الجد

خطة الإنقاذ

انطلقت عملية الإنقاذ التي طال انتظارها في إطار محادثات بوساطة عُمانية (<https://www.securitycouncilreport.org/monthly-forecast/2023-06/yemen-55.php>) بين المملكة العربية السعودية والحوثيين خلال الأسابيع القليلة الماضية وما كانت الخطة لتنفذ من دون نجاح الأمم المتحدة في جمع الأموال المطلوبة للمرحلة الأولى التي تبلغ ميزانيتها المعلن عنها 129 مليون دولار وفي العام الماضي أطلقت الولايات المتحدة والأمم المتحدة وهولندا حملة توعية بشأن خزان "صافر" وأُشِرَ (<https://www.state.gov/high-level-fso-safer-side-event-co-hosted-by-the-netherlands-the-united-states-and-germany-funding-gap-closed-for-first-stage-of-salvage-operation>) المبعوث الأمريكي الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ في

أيلول/سبتمبر إلى تعهد امريكي مبدئي بقيمة 10 ملايين دولار لعمليات الإنقاذ بصورة إجمالية تعهدت واشنطن وحكومات اخرى ومنظمات وأفراد بتقديم أكثر من 100 مليون دولار

وفي نيسان/أبريل 2023 توصلت شركة "بوسكاليس" (Boskalis) الهولندية وشركة "أس أم آي تي سالفاج" (SMIT Salvage) التابعة لها إلى اتفاق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لإخراج النفط الخام (<https://boskalis.com/press/press-releases-and-company-news/boskalis-to-remove-oil-from-fso-safer-in-yemen-to-avert-environmental-and-humanitarian-disaster>) من خزان "صافر". ففي وقت سابق من هذا الشهر رست سفينة الشركة المتعددة الأغراض "إنديفور" (Ndeavor) إلى جانب خزان "صافر" وبدأت بعمليات المعالجة وعند إنجاز هذه المهمة سيعمد فريق "أس أم آي تي" إلى نقل النفط إلى سفينة أخرى وإعداد الخزان لاقتياده إلى التلف وفق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

sites/default/files/2023-/) 06/safer-

yemen-

oil-

tanker-

satellite-

salvage-



صورة من الأقمار الصناعية تظهر خزان 'صافر' (السفينة الكبيرة) خلال المرحلة الأولى من عملية الإنقاذ (المصدر: شركة 'بلانيت لابس' Planet Labs حيزران/يونيو 2023). (POL3751.jpg)

تطلب شراء السفينة البديلة "نوتিকা" من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جمع المزيد من الأموال بسبب ارتفاع تكاليف الشحن في العام الماضي في ظل الحرب الأوكرانية ووفقاً لبيانات موقع "مارين ترافيك" (<https://www.marinetraffic.com/en/ais/home/shipid:714733/zoom:14>) لا تزال الناقله راسية قبالة جيبوتي في انتظار الأوامر وتشير الأمم المتحدة (<https://yemen.un.org/ar/181199-%D9%85%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D8%B4%D8%A7%D9%86-%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D8%AE%D8%B5%D9%88%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B2%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%85-%D8%B5%D8%A7%D9%81%D8%B1%D8%8C-27-%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84-2023>) إلى أنه بعد نقل النفط سيتم تركيب عوامة مرسة (كالم) لربطها بسفينة "نوتিকা". ولكن الخطوات اللاحقة لا تزال غير واضحة

الهيدروكربونات ستبقى مستهدفة

ربما أن بيع حمولة خام مأرب الخفيف (<https://corporate.exxonmobil.com/what-we-do/energy-supply/crude-trading/marib>) شكل نقطة الخلاف الرئيسية في موضوع خزان "صافر" في السنوات الماضية ولكن جودة هذه الحمولة غير مضمونة فقد تراجعت جودة النفط وقيمه على الأرجح منذ أن تم ضخه للمرة الأولى في الخزان ويعزى السبب جزئياً إلى التدهور الناتج عن الحرارة والميكروبات

عندما كان خزان "صافر" مستخدماً عمل خط أنابيب على ضخ النفط الخام إليه من حقول في محافظة مأرب الغنية بالنفط ولكن خلال الحرب استُخدم الخزان وغيره من البنى التحتية للطاقة بانتظام لتصفية الحسابات ففي تشرين الأول/أكتوبر 2022 مثلاً <https://www.energyintel.com/00000186-6012-de95-a7ae-6336ba2f0000> طائرات بدون طيار تابعة للحوثيين موانئ لتحميل النفط في خليج عدن ما أدى إلى تعليق صادرات النفط الخام التي تُعد مصدر إيرادات حيوي للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً وقد تتكرر هذه العمليات في المستقبل بما أن الحوثيين يريدون حصة (<https://www.mees.com/2023/4/14/corporate/prospects-for-a-prolonged-ceasefire-rekindle-yemen-oil-sector-hopes/73e130a0-dab3-11ed-8dc2-934087e429d2>) من مبيعات النفط الوطنية وفق التقارير

ووفقاً لبيانات الشحن من شركة "كبلر" (Kpler) قام ميناءا الشحر وبيبر علي اليمنيان بتصدير حوالي 38000 برميل من النفط الخام يومياً في المتوسط إلى الصين في المقام الأول وذلك في الأشهر التسعة التي سبقت هجمات تشرين الأول/أكتوبر وتعود شحنة النفط الخام الأخيرة التي صدرتها البلاد إلى أيلول/سبتمبر ولم تظهر أي بوادر على استعداد قطاع الطاقة لاستئناف الاستثمارات الكبيرة بعد

سنوات من الصراع وتشير البيانات الواردة من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية إلى أن متوسط إنتاج اليمن من النفط والسوائل الأخرى انخفض (<https://www.eia.gov/international/analysis/country/yem>) من نحو 125000 برميل يومياً في عام 2014 إلى 18000 في عام 2016 (على الرغم من أنه ارتفع تدريجياً من هذا المستوى المنخفض في السنوات اللاحقة). ولا تزال منشأة تصدير (<https://totalenergies.com/media/news/press-releases/yemen-Ing-update>) الغاز الطبيعي المسال في بلحاف على خليج عدن مغلقة

الخلاصة

من دون تسوية سياسية للنزاع ستظل البنية التحتية للطاقة في اليمن هدفاً رئيسياً للمقاتلين ولن يضع اتفاق خزان "صافر" حداً للتهديدات في البحر الأحمر لقد بذلت الولايات المتحدة جهوداً حثيثة لتشجيع دعم (<https://www.state.gov/u-s-special-envoy->) ([for-yemen-lenderkings-travel-to-oman-and-saudi-arabia-2](https://www.state.gov/u-s-special-envoy-)) عملية الإنقاذ والتوصل إلى هدنة بوساطة من الأمم المتحدة في اليمن أما الآن فعليها الحرص على عدم تحويل ناقلة "نوتيكا" إلى أداة سياسية أخرى

نعوم ريدان انضمت مؤخراً إلى معهد واشنطن كزميلة أولى وعملت سابقاً كباحثة ومستشارة مستقلة في شؤون الطاقة في بغداد وبيروت

موصى به



تحليل موجز

[مقاربة مصر تجاه الصراع في السودان: أزمة محتدمة](#)

يونيو

أنتوني سكينر

([ar/policy-analysis/mqarbt-msr-tjah-alsra-fy-alswdan-azmt-mhtdmt/](#))



BRIEF ANALYSIS

[The Danger of Violent Escalation in the West Bank](#)

//

Ehud Yaari

([/policy-analysis/danger-violent-escalation-west-bank](#))



ARTICLES & TESTIMONY

[A New Iran Nuclear Deal Might Be on the Horizon](#)

//

◆

Dennis Ross

[\(/policy-analysis/new-iran-nuclear-deal-might-be-horizon\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/\)](#) الخليج وسياسة الطاقة

[\(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/\)](#) الطاقة والاقتصاد

[\(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/\)](#) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/\)](#) دول الخليج العربي